

حتى الأعراض المرضية النادرة لا نغفلها ويتم علاجها وفقاً لأحدث الطرق الجراحية المتطورة

تتمتع مستشفى جراحة الأعصاب في مجمع مستشفيات دويسبرج/فيداو بخبرة واسعة تمتد لسنوات عديدة في مجال علاج الأمراض العصبية، ولا سيما الحالات المستعصية بالغة التعقيد. يرجع الفضل في هذا الصيت الذائع للمستشفى إلى الخبرة المتخصصة الواسعة لكبير الأطباء الأول الأستاذ الدكتور بيتاج وخليفته الأستاذ الدكتور فيرنر هاسلر. ومنذ أكتوبر ٢٠٠٩ أصبح أ.د. مارتن شولتس يشغل منصب كبير الأطباء في المستشفى. وباعتباره أخصائي معترف به في مجال الجراحات الدقيقة والتنظير فإنه يعمل على تعميق الخبرة الفنية المتخصصة للمستشفى.

أ.د. مارتن شولتس، كبير أطباء
مستشفى جراحة الأعصاب في
مجمع مستشفيات دويسبرج/
فيداو



وفي مجال جراحة أعصاب الأطفال فإنه يتم بالتعاون الوثيق مع مستشفى طب الأطفال والشباب توفير العلاج اللازم لبعض الأمراض، مثل تشوهات سطح الجمجمة ومواه الرأس، حتى في حالات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين، وذلك باستخدام طرق التنظير العصبي وتقنية HD الملاحية. وفي هذا الإطار فإنه يتم إلى حد كبير مراعاة توفير برامج علاجية لا إشعاعية بقدر الإمكان للأطفال، مثلاً بواسطة التصوير بالمسح الذري وبالموجات فوق الصوتية وبدون التنظير المحوسب، أي بدون استخدام أشعة إكس. ومن بين الأمراض العصبية الخاصة بمرحلة الطفولة والشباب، مرض القيلة الدماغية والأورام الشحمية النخاعية والأورام العصبية والعديد من الأمراض النادرة الأخرى.

والمميز في قسم جراحة الأعصاب النخاعية بمجمع مستشفيات دويسبرج الجامعي هو المزيج الطبي بين الجراحات الدقيقة عالية الجودة والتعاون بين مختلف التخصصات. ومن خلال استخدام الطرق الطبية المتخصصة فإنه يتم على سبيل المثال في حالة انزلاق الأقراص بين فقرات العمود الفقري، إحداث ثقب جانبي في العمود الفقري وصولاً إلى منفذ خروج العصب، بحيث يمكن تحرير جذر العصب من موضع احتناقه. وفي حالة الجراحات المعقدة فإنه يتم على طاولة العمليات مباشرة التعاون بين مختلف التخصصات الطبية، بين طب الأعصاب الإشعاعي والجراحة العامة وجراحة الصدر والأوعية الدموية وجراحة الحوادث.

يقع مجمع مستشفيات دويسبرج الجامعي باعتباره صرح تعليمي أكاديمي تابع لجامعة دويسبرج/إيسن في منتصف منطقة الغابة جنوبي مدينة دويسبرج. وعلى الرغم من الطب المتطور عالي التقنية فإن مجمع مستشفيات دويسبرج الجامعي يولي أهمية كبرى للطب الموجه للمرضى الذي يتم في إطاره توضيح جميع الخطوات العلاجية الضرورية ومناقشة جميع مواطن الخوف والقلق لدى المريض.

وفيما يتعلق بعلاج الأورام العصبية، أي الجراحات الخاصة بأورام الأعصاب السرطانية، فإننا نستخدم أحدث ما توصلت إليه الأبحاث الطبية المتطورة، مثل الملاحية العصبية والموجات فوق الصوتية أثناء الجراحة والتقنية المعروفة باسم تقنية ALA والتي يتم من خلالها إصباغ الورم في الرأس بمادة فلورية مضيئة حتى يمكن تحديد أبعاد الورم بدقة وإزالته تماماً. كما أننا نستخدم أيضاً تقنية متخصصة بالموجات فوق الصوتية تتيح إمكانية العرض الخاص للأوعية الدموية في الرأس تجنباً للسكتات الدماغية أو حالات النزيف. وبالتعاون مع المستشفى المتخصصة في طب الدم والأورام والعلاج الإشعاعي للأورام فإنه يتم وضع خطة علاج خاصة متوائمة مع متطلبات كل مريض باستخدام أحدث النتائج البحثية في هذا المجال.

وفي مجال جراحة الأعصاب فإن الأمراض التي تصيب منطقة تجويف العين أو خلفها أو في قاعدة الجمجمة تمثل تحديات ذات طابع خاص، لأنه في أغلب هذه الحالات يكون التدخل الجراحي بالغ الصعوبة. وفي المستشفى لدينا قام الأستاذ الدكتور هاسلر بتأليف العديد من المنشورات العلمية الرائعة في مجال جراحة تجويف العين، وقد حظيت بشهرة واسعة على المستوى العالمي. ففي حالة التدخل الجراحي يتم استخدام التقنيات التقليدية والتنظيرية، بالإضافة إلى التقنية التي تتيح إمكانية الاقتراب من الجزء المصاب في الرأس من الجانب المقابل.

تعد المستشفى من ضمن أكبر المستشفيات الألمانية في جراحة الأعصاب التي تقدم برامج علاجية متطورة وتستقبل المرضى من دويسبرج وما حولها ومن مناطق أخرى في ألمانيا، وكذلك من العديد من الدول العربية ومن روسيا وبلدان الاتحاد السوفييتي السابق. تستخدم المستشفى أحدث التقنيات الجراحية، مثل تقنية التحكم في رأس الميكروسكوب الجراحي الخاص، بحيث يستطيع الجراح في أي وقت أثناء الجراحة تحرير يديه من الإمساك به والعمل في الجراحة.

تم تجهيز المستشفى بأحدث التجهيزات «المعيارية المتطورة» وهي تستخدم في ثلاث غرف عمليات جراحية، بالإضافة إلى تقنية الجراحة الدقيقة والتنظير المستخدمة في عمليات العلاج الجراحي، وإلى جانب الأعراض المرضية الكلاسيكية المميزة لجراحة الأعصاب فإنه يتم أيضاً علاج الأعراض نادرة الحدوث وبأعداد كبيرة.

وفي مجال جراحة الأعصاب الوعائية فإنه يتم استخدام طرق التصوير بالفيديو الحديثة وأجهزة السونار الدوبلر المزدوجة لإجراء عمليات جراحية في قناة الناسور الشوكي والأورام الأرومية الوعائية والأورام الوعائية العادية وحالات تمدد الأوعية الدموية المعقدة وتركيب المضايق الدقيقة المدعمة بالكمبيوتر.